قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ الأنعام: 145

الدلالة النصية:

وقد ورد النهي عن أكل لحم الخنزير وتناول شيء منه كطعام في ثلاث مواضع أخر هي: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾البقرة: 173، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ 16 النحل: 115، وقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ﴾المائدة: 3، ويعم التحريم كل ما يؤكل فيشمل الشحم، لأن تحريم اللحم يستوجب تحريم الشحم حتى لو استعمل كعلف لحيوان يأكله الإنسان.

وصف القرآن الكريم الخنزير بلفظ ﴿رِجْسٌ﴾ وهو لفظ جامع لكل معنى سيء يصيب من يقاربه بالأذى والوباء، وهو نفس الحال بالنسبة لهذا الحيوان الذي هو موطن القذارة والأذى.

الحقيقة العلمية:

جاء العلم ليدرك بعض الوجوه في منهيات التشريع الإسلامي الذي حفظ أتباعه قروناً قبل اكتشاف المجاهر وبنفس الترتيب: الميتة حيث تنمو البكتريا، ثم الدم حيث تنمو البكتريا أسرع خاصة مع كثرته، وأخيراً الخنزير حيث تجتمع في بدنه جملة بلايا لا يزيلها تطهير، والخنزير كذلك جوّال المأكل وسيء الطباع، فالحلوف مأوى للطفيليات والبكتريا والفيروسات يصدرها إلى الإنسان والحيوان، وبعضها يخص الخنزير مثل طفيل الزحار البلنتيدي Dysentery Balantidium والشعرينيات الحلزونية Spirali Trchinella، وشريطية الخنزير الإنسان بين مشتركة كثيرة أمراض ضمن يصنف وبعضها Cysticercosis؛ المثانية والديدان Taenia Tolium

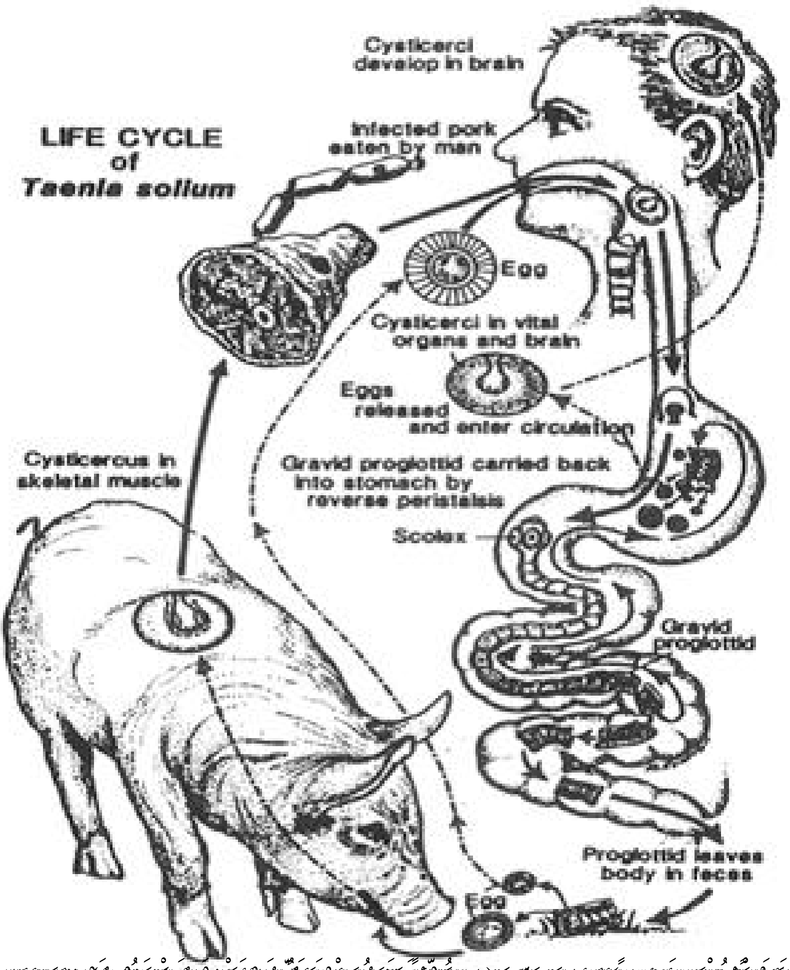
LIFE CYCLE
of
Taenia solium
Cysticerci develop in brain
Infected pork eaten by man
Egg
Cysticerci in vital organs and brain
Eggs released and enter circulation
Gravid proglottid carried back into stomach by reverse peristalsis
Cysticercus in skeletal muscle
Scolex
Gravid proglottid
Proglottid leaves body in feces
Egg

[illegible]